[175] باللسان واليد. فإذا خفت شيئا فقل: لا حول ولا قوة إلا با: به احتجبت وبه اعتصمت اللهم اعصمني من شر خلقك، فانما أنا بك وأنا عبدك. فإذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبره: اللهم أنت خيرمن وفد إليه الرجال وأنت يا سيدي أكرم مأتي وأكرم مزور، وقد جعلت لكل زائر كرامة ولكل وافد تحفة، وقد أتيتك زائرا " قبر ابن نبيك صلواتك عليه فاجعل تحفتك إياي فكاك رقبتي من النار وتقبل مني عملي واشكر سعيي وارحم مسيري إليك بغير من مني، بل لك المن على إذ جعلت لي السبيل إلى زيارته، وعرفتني فضله، وحفظتني حتى بلغتني قبر ابن وليك، وقد رجوتك فصل على محمد وآل محمد ولا تقطع رجائي وقد أتيتك فلا تخيب أملي، واجعل هذا كفارة لما قبله من ذنوبي، واجعلني من أنصاره يا أرحم الراحمين. ثم اعبر الفرات وقل: اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل سعيي مشكورا " وذنبي مغفورا "، وعملي مقبولا "، واغسلني من الخطايا والذنوب، وطهر قلبي من كل آفة تمحق ديني أو تبطل عملي يا أرحم الراحمين (1). ثم تأتي النينوى فتضع رحلك بها ولا تدهن ولا تكتحل ولا تأكل اللحم ما دمت مقيما " بها، ثم تأتي الشط بحذاء نخل القبر فاغتسل وعليك الميزر وقل وأنت تغتسل: اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري، وأجر على لساني محبتك ومدحتك والثنآء عليك، فانه لا حول ولا قوة إلا بك، وقد علمت أن قوام ديني التسليم لأمرك، والشهادة على جميع أنبيائك ورسلك بالألفة بينهم أشهد أنهم أنبياؤك ورسلك إلى جميع خلقك، اللهم اجعله نورا " وطهورا " وحرزا " وشفاء من كل سقم وداء، ومن كل آفة وعاهة، ومن شر ما أخاف وأحذر، اللهم طهر به جوارحي وعظامي ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخي وعصبي وما أقلت الأرض مني، واجعله لي شاهدا " يوم فقرى وفاقتي (2).

_____

(1) نفس المصدر ص 225 - 226. (2) نفس المصدر ص 226. *